بل ماذا بقي لها من المعاني الإنسانية والمشاعر والعواطف الكريمة وسط هذا الركام الثقيل من الآفات والأمراض؟ ولعل الإنسان يرى اليهودي التائه: شراً محضاً، وحقداً خالصاً ووباءاً خطيراً، وشيطاناً لعيناً، وعدواً لكل ما هو إنساني في حياة البشرية.

ولا يسلم من هذه القبائح والرذائل إلا الأنبياء من بني إسرائيل الذين اصطفاهم اللّه ورباهم على عينه سبحانه، فإن هؤلاء الأنبياء ـ مثل باقي الأنبياء ـ «مجمعُ فضائل» و «مجموعة حسنات» وقدوات عملية للخير والهدى.

كذلك يسلم من هذه الآفات اليهودية الصالحون من بني إسرائيل، الذين اتبعوا أنبياءهم بإخلاص وجدية وصدق ووفاء، والذين اتّبعوا الحق الذي جاء به محمد ﷺ فكانوا من جنوده ورجاله.